[86] بيان: ضؤل ضئالة: صغر، ورجل متضائل: دقيق وسري عنه الهم على بناء المفعول مشددا: انكشف. 4 - عيون المعجزات: من كتاب الانوار عن أحمد بن عبدويه (1)، عن سليمان بن علي الدمشقي، عن أبي هاشم (2) الزبالي، عن زاذان، عن سلمان قال: كان النبي (صلى ا عليه وآله) ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من أصحابه، وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة (3) قد ارتفعت فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي (صلى ا عليه وآله)، ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول ا إني وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا - فإن بعضهم قد بغى علينا - ليحكم بيننا وبينهم بحكم ا وكتابه، وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أرده إليك في غداة غد سالما إلا أن تحدث علي حادثة من عند ا، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): من أنت ؟ ومن قومك ؟ قال: أنا عطرفة (4) بن شمراخ أحد بني نجاح، وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، ولما بعثك ا نبيا آمنا بك على ما علمته، وقد صدقناك، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوا بنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق، فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، قال: فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، وإذا رأسه طويل، طويل العينين، عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين، وله اسنان السباع، ثم إن النبي (صلى ا عليه وآله) أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غد من يبعث به معه، فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال: سرمع أخينا عطرفة، وانظر إلى ماهم عليه واحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول ا وأين هم ؟ قال: هم تحت الارض،

_____ (1) في المصدر: عبدربه. (2) في المصدر: عن أبى هاشم الرماني. (3) الزوبعة: ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدير كأنها عمود. (4) عرفطة خ ل في المواضع. _____